على طريق الطلائع الإسلاميّة

بعض الناس في البلاد العربية والإسلامية يحاربون أو يعارضون الوجود الأمريكيّ والغربيّ في مصر والسعودية والخليج وأقطار عربية وإسلامية أخرى ، ويغمضون أعينهم عن الوجود السوفييتي والشرقيّ في أفغانستان وعدن وسورية وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية .. فيكونون بذلك –شاعرين أو غير شاعرين– أداة من أدوات الاتحاد السوفييتي والشرق ، وجزءاً من مخططه في المنطقة

وبعض الناس في البلاد العربية والإسلامية يحاربون أو يعارضون الوجود السوفييتي والشرقي في أفغانستان وعدن وسورية وأقطار عربية وإسلامية أخرى ، ويغمضون أعينهم عن الوجود الأمريكي والغربي القويّ المتزايد في مصر والسعودية والخليج وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية .. فيكونون بذلك –مريدين أو غير مريدين– أداة من أدوات الولايات المتحدة الأمريكية والغرب وجزءاً من مخططه في المنطقة

أما الوجود الإسرائيلي السرطاني المتضخم المستشري فأكثر هؤلاء وهؤلاء يغمضون أعينهم عنه ولا يكادون يذكرونه إلاّ في حدود الاستغلال الرخيص لخدمة أهداف أخرى أو الاستهلاك المحليّ أو الوقتيّ عند السذّج والمغفلين والجهلة من الناس

إنّ الطلائع الإسلاميّة ترفض بكلّ وضوح الوجود الإسرائيلي والأمريكي والسوفييتي في الوطن العربي والإسلامي ، والتبعية للغرب أو للشرق على السواء ، وتناهض أيضاً بكلّ وضوح سائر الأنظمة والحكومات المرتبطة بهذه الجهة الخارجية أو تلك ، وترفض لمن يحملون شعار العمل الإسلاميّ أن يكونوا –شاعرين أو غير شاعرين ، مريدين أو غير مريدين– أداة في يد الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي أو الأنظمة أو الحكومات المرتبطة بهما أو بغيرهما من قوى الباطل والهيمنة والاستغلال

إنّنا نريد أن نحرّر الوطن العربيّ والإسلاميّ كلّه من كلّ وجود أو سلطان أجنبيّ ، وأن نفتح له أبواب الحياة الإسلاميّة الحقيقية على سائر المستويات .. حياة الحرية والكرامة والعدالة والتقدّم

إنّ الطلائع الإسلاميّة تنظر إلى الواقع العربيّ والإسلاميّ نظرة شاملة نافذة عميقة واعية ضمن إطار العالم والعصر ، وتقف مواقفها الإسلاميّة الشاملة المتكاملة على هدى من هذه النظرة ، ومن هذه الرؤية المنهجية المتطوّرة

الواضحة ، وهي ترفض كلّ الرفض النظرة والمواقف الجزئية والسطحية التي لا ينتظمها تصوّر شامل وعمل متكامـــل بعضه مع بعض

إنّ المواقف الجزئية والمنفصلة بعضها عن بعض التي تتخذ هنا وهناك باسم الإسلام قد تكون صـــحيحة في ذاتهـــا وضمن إطارها الجزئيّ أو المحليّ ، ولكنها قد لا تكون كذلك إذا خرجنا بها من هذا الإطار

إنّ مقاومة التبعية للاتحاد السوفييتي وللأنظمة التابعة للاتحاد السوفييتي في وطننا العربي والإسلامي أمـــر صـــحيح وواجب في ذاته ، ولكن إذا اقترن ذلك بإغماض العيون وبالسكوت -عند القادرين الواعين- عن التبعية للولايـــات المتحدة الأمريكية ، وللأنظمة التابعة للولايات المتحدة ، تحوّل ذلك -بوعي أصحابه أو دون وعيهم- إذا استمرّ على الزمن ، وعلى كثرة الدواعي .. تحوّل بجانب من جوانبه ومعنى من معانيه إلى خدمة الولايات المتحـــدة ومخططاتهـــا الخبيثة في المنطقة .. وقل مثل ذلك إن كانت المقاومة للولايات المتحدة وكان الإغضاء عن الاتحاد السوفييتي

ولذلك فقد رفضت الطلائع الإسلاميّة -نظرياً وعملياً- رفضاً قاطعاً شاملاً كلّ ضرب مـــن ضـــروب التبعيـــة للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وللأنظمة والحكومات المرتبطة بالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، ورفضت تجزئة معركة التحرّر الإسلاميّ ، وخوض معركة الغرب ضدّ الشرق ، أو الشرق ضدّ الغرب بصورة غير مباشرة تحت شعارات أو مبرّرات إسلامية المظهر

إنّ الطلائع الإسلاميّة ثورة عميقة صادقة واعية على واقع المسلمين الفاسد الخانع المتخلّف .. وعلى ما في هـــذا الواقع العفن من عبودية سافرة أو مبرقعة للشرق والغرب أو للأنظمة التابعة أو العميلة للشرق والغرب

إنّ الطلائع الإسلاميّة ثورة .. ثورة هدم وبناء في وقت واحد

وإنّنا لنمدّ أيدينا المؤمنة الصادقة إلى كلّ أخ حرّ كريم يضع يده بيدنا لتحرير وطننا الإسلاميّ كلّه تحريراً حقيقيـــاً على كلّ صعيد ، ولتغيير واقعنا الفاسدِ الفاسدِ تغييراً عميقاً من الجذور ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإســـلاميّ كما أنزله الله عزَّ وجلّ